

التقويم الواقعي في العملية التعليمية: التحديات وسبل التطوير

Authentic Assessment in the Educational Process: Challenges and Development Proposals

أشرف إبراهيم الشرحة *

وزارة التربية والتعليم العالي
(فلسطين)

ashrafteacher2008@gmail.com

تاريخ النشر: 2026/06/07

تاريخ القبول: 2026/04/13

تاريخ الاستلام: 2025/08/26

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على التقويم الواقعي في العملية التعليمية بالاعتماد على المنهج الوصفي وبناء قوائم ملاحظة من أجل وصف واقع توظيفه في البيئات الاعتيادية والإلكترونية ودوره في الحد من الفاقد التعليمي لمواجهة الأزمات الناتجة عن الحروب والأوبئة والظروف الاقتصادية من خلال تضافر جهود التربويين من صانعي القرار والمؤلفين والمشرفين والمعلمين والمديرين والمجتمع المحلي، وتقديم مقترح لدمج استراتيجياته وأدواته في تقويم مهارات اللغة العربية الأربع الاستماع والقراءة والكتابة والمحادثة مثل قوائم الرصد وسلام التقدير وسجلات سير التعلم وملفات الإنجاز والورقة والقلم وبيان دور المعلم والمتعلم في التخطيط له وتنفيذه، وقد أوصت الدراسة بتدريب المعلمين على بناء أدوات التقويم الواقعي وتخطيط استراتيجياته، وتضمن المقررات الدراسية وأدلة المعلمين قوائم رصد وسلام تقدير ومهام تعليمية مثيرة للتفكير والبحث والاكتشاف، وتدريب المعلمين والطلبة على التقويم الإلكتروني، وتوعية أولياء الأمور بأهميته ودوره بالارتقاء بالعملية التعليمية، والاطلاع على تجارب الدول الناجحة في أساليب التقويم البديل وتطويعها للبيئات العربية، وإجراء دراسات لتحديد مدى تضمن المقررات الدراسية للتقويم البديل، ورصد احتياجات المدارس من وسائل تعليمية معينة على تنفيذه، وعقد الملتقيات التربوية في المباحث المختلفة لعرض قصص نجاح الطلبة وإبداعاتهم في ملفات إنجازهم .

الكلمات المفتاحية: التقويم، التقويم الواقعي، التعليمية

Abstract:

The study aimed to highlight authentic assessment in the educational process relying on the descriptive approach and constructing observation checklists to describe the reality of its application in traditional and electronic environments, and its role in reducing educational loss to address crises resulting from wars, epidemics, and economic conditions. This is achieved through the combined efforts of educators including decision-makers, authors, supervisors,

* المؤلف المرسل

teachers, principals, and the local community. It also proposes integrating its strategies and tools in assessing the four Arabic language skills: listening, reading, writing, and speaking, such as observation checklists, rating scales, learning progress records, portfolios, paper and pen, as well as clarifying the roles of teachers and learners in planning and implementing it. The study recommended training teachers on building authentic assessment tools and strategizing its implementation, incorporating observation checklists, rating scales, and intellectually stimulating and research-driven educational tasks into curricula and teachers' guides, training both teachers and students on electronic assessment, raising parents' awareness of its importance, reviewing successful countries' experiences in authentic assessment methods and adapting them to Arab environments, conducting studies to determine the extent to which authentic assessment is included in curricula, identifying schools' needs for specific educational resources to implement it, and organizing educational forums in various subjects to showcase students' success stories and their creativity in their achievement portfolios

Keywords : Assessment, Authentic Assessment, Educational

1. المقدمة :

بعد مفهوم التقويم من المفاهيم المألوفة يلجأ إليه المعلمون للتأكد من تحقيق الأهداف التعليمية وتحسين ممارساتهم التدريسية وتحديد مواطن الضعف والقوة لدى المتعلمين، وقد اقتصر سابقا على أسلوب الورقة والقلم وتمحور حول الأهداف المعرفية وممارسه المعلم داخل الغرفة الصفية في بداية الدرس لمراجعة الخبرات السابقة المرتبطة بالدرس، مثل مراجعة أركان الجملة الاسمية المبتدأ والخبر قبل البدء بشرح صورهما وهو ما عرف بالتقويم القبلي (التشخيصي)، كما يلجأ إليه المعلم أثناء الشرح في التنقل بين أهداف الدرس لتحديد مدى إتقان الهدف للانتقال إلى الهدف الذي يليه فهو يسأل عن مفهوم المعرب والمبني فإذا اطمأن إلى تمكن المتعلمين منه انتقل إلى المعرب والمبني في الأسماء ثم في الأفعال ثم الحروف وهكذا وهو ما عرف بالتقويم البنائي، حتى ينتهي من تحقيق جميع الأهداف المنشودة ليصل إلى التقويم الختامي وقد اعتاد المعلمون على الاعتماد على أداة واحدة وهي طرح أسئلة مباشرة تلخص مضمون الدرس وملاحظة إجابات الطلبة عنها. وقد حاولت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية تطوير أساليب التقويم التقليدي فنادت بالتعلم بالمشروعات وبدأ المتعلمون تصميم اللوحات وإعداد الجداريات وكتابة التقارير، ولكن سرعان ما تدمر أولياء الأمور من التكاليف المادية الباهظة لتلك الوسائل والادعاء بعدم الموضوعية في تقييم أعمال أبنائهم والمناداة بالعودة إلى الاختبارات إلى أن تم تطوير أسس القياس والتقويم الفلسطينية بإدراج التقويم النوعي وتخصيص (20) درجة من معدل الطالب على أنشطة إثرائية للمحتوى التعليمي دون أن يتلقى المعلمون تدريباً كافياً عن كيفية التخطيط له وتنفيذه ومتابعته الأمر الذي جعل معظمهم يحصرونه بكتابة تقارير أو كتابة أمثلة الكتاب على لوحدة جدارية أو الإجابة عن ورقة عمل إثرائية أو الاكتفاء بملاحظة مدى التفاعل الصفّي دون ممارسة حقيقية له .

وقد ظهر التقويم الواقعي عام (2000) نتيجة ملاحظة اللجنة القومية في الولايات المتحدة الأثر السلبي للاختبارات التقليدية وقصورها عن تحديد الكفايات الحقيقية للمتعلم فطالبوا بالتحول إلى تقويم حقيقي لأداء المتعلمين بأساليب متعددة، كما وجد واضعو المناهج والمشرفون والمعلمون محدودية الاختبار في قياس الأهداف التربوية المستجدة،

وتخوف أرباب الأعمال من قصور المدارس على إعداد أيدي عاملة مؤهلة لسوق العمل قادرة على التنافس وتحقيق الأرباح الأمر الذي نتج عنه الدعوة إلى إصلاح أساليب التقويم (عبد الرزاق، 2024).

وقد تعددت استراتيجيات التقويم الحقيقي فشملت التقويم القائم على الأداء من خلال العروض التقديمية والتمثيل ولعب الأدوار ومراجعة الذات حيث تتم متابعة النمو المعرفي للمتعلم والتقويم بالتواصل حيث يتم جمع المعلومات من خلال المقابلات والمؤتمرات والتفاعل الصفّي بين المعلم والمتعلم والملاحظة حيث يراقب المعلم ظاهرة سلوكية معينة لدى المتعلم ويقدم له التغذية الراجعة المناسبة وكذلك استراتيجية الورقة والقلم باستخدام الاختبارات بأنواعها (فرحات وحساني، 2022). وتعددت أدواته فشملت قوائم الرصد وسلام التقدير العددية واللفظية وسجلات سير التعلم والسجلات القصصية (النجار، 2018).

ويستعين المعلم بملف الإنجاز لتقويم المتعلمين ومعرفة مدى تقدمهم والتأكد من فاعلية البرامج التعليمية وبناء جسور من الاتصال والتواصل مع أولياء الأمور ومساعدتهم على الاطلاع على نتائج أبنائهم، وربط التعليم بالتقويم وتطوير طرائق التدريس ومتابعة المتعلم في اكتساب المهارات وتنمية الاتجاهات وترسيخ المعارف وتعزيز ثقة المتعلم بنفسه وتوثيق أعماله وتأملها وتنمية مهاراته في التعلم الذاتي والتفكير الإبداعي والناقد والاتصال والتواصل مع الآخرين (إسماعيل وآخرون، 2024). وقد أوصت دراسة العتي (2016) بأهمية استخدام ملف الإنجاز كأداة تقويمية للمتعلم والمعلم، وبينت دراسة مجلي والزهراني (2024) أهمية ملف الإنجاز الإلكتروني في العملية التعليمية.

ويختلف حجم ملف إنجاز المتعلم من صف إلى آخر ، ومن مادة دراسية إلى أخرى ، ومن معلم إلى معلم ، ومن مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية أخرى ، لكنه لا يختلف في محتوياته ، فمن الممكن أن يحتوي على مواد متنوعة مثل: (ملاحظات المعلم، ردود أفعال المتعلمين ، وقائمة قراءاته، وعينات من صفحات الجرائد والمجلات، وملخصات مكتوبة، و أشرطة تسجيل للقراءة الشفهية)، وتشتمل هذه الملفات على نطاق واسع من المحتويات يمكن الاختيار من بينها بما يحقق أغراض التقويم .

ومن هذه المحتويات عينات من كتابات المتعلم وقوائم المصادر التي اطلع عليها، وصحائف التأمل الذاتي، وأوراق عمل، ومشروعات، وحلول مسائل رياضية متنوعة، وتقارير عن تجارب مختبرية، وأنشطة جماعية، وتقارير عن مقابلات، والصور الضوئية، ومواد سمعية وبصرية، ودرجات الاختبارات التحصيلية ويتم التخطيط لها من خلال تحديد الفئة المستهدفة وتحديد الغرض منه ومهاراته ومحتوياته وإجراءات تقدير الطلبة، ومن معايير تقييمه مدى اكتمال المعلومات وشموليتها وعمق التفكير التأمل الذاتي وتنوع المحتويات والإبداع في التصميم وإعداد المحتويات وعرض المحتوى بشكل جذاب ومنظم ومرتب. ويظهر دور المعلم في ملف الإنجاز في تحديد مخرجات التعلم التي يجب أن يحققها المتعلم وإعداد قائمة بالمهام التي سيؤديها المتعلمون ويوضح للمتعلمين محتويات ملفات الإنجاز مع الحرص على شموليته للجوانب المهارية والوجدانية والمعرفية ويشجعهم على تنفيذ أنشطة إبداعية تعزز من ملفات إنجازهم ويوجههم إلى مصادر تعلم متعددة مثل المكتبة المدرسية والتطبيقات التعليمية والمنصات التعليمية وإجراء مقابلات مع الأطباء ورجال الدين والأمن والحرفيين ، كما يجب على المعلم ولا سيما معلم اللغة العربية وضع معايير لبناء ملفات إنجاز طلبته تتناسب مع المهارات اللغوية المستهدفة، والاطلاع عليها ومتابعتها وتشجيعهم على المشاركة في تقييمها ووضع جدول زمني لإنجاز كل مهمة

على حدة، بينما يقوم المتعلم بتنظيم أعماله في ملف الإنجاز وجمع المعلومات وكتابة التقارير أو تصميم عروض بوربوينت تفاعلية أو ألعاب تعليمية تفاعلية ومحاكاة بعض المسابقات وتضمين ملف الإنجاز رابط اللعبة، كما يصف سير التعلم ويكتب يومياته في الحصص الصفية حول ماذا كان يريد أن يتعلم؟ وكيف تعلم؟ وهل تحقق التعلم لديه؟، كما تقع على عاتقه مسؤولية التعاون مع زملائه في إنجاز المهمات الجماعية والعمل بروح الفريق وتقبل آراء زملائه والإضافة إليها، وقد يبنى معجماً للغة العربية من المفردات المكتسبة في دروس النصوص الشعرية والنثرية ويضيفها في باب خاص في ملف الإنجاز، وقد يخصص باباً للشواهد النحوية من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وباباً آخر للمنظمات المتقدمة التي تلخص الصرف والبلاغة والإملاء والنحو، وباباً للرسومات للتعبير عن مشاعره وشرح الأبيات الشعرية في لوحات فنية إبداعية، وباباً لروابط لألعاب تعليمية تفاعلية تحاكي برامج الألعاب الثقافية، وباباً للكتابة الإبداعية يحتوي على الحوارات والمقالات القصيرة، كما يخصص باباً لحفظ الاختبارات بأنواعها وأوراق العمل وشهادات التقدير وغيرها من الأبواب التي توثق إنجازاته في صفه وتعكس تفكيره الإبداعي وسعة ثقافته ومثابرته وما يملك من معارف ومهارات واتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة العربية وغيرها من المباحث .

وقد حظي التقويم الواقعي باهتمام الباحثين فقد أظهرت دراسة الحمادي (2024) أن واقع ممارسة التقويم الواقعي في التعليم العام في المملكة العربية السعودية مرتفع، وكشفت دراسة السرحاني ومحمد (2023) أن مستوى ممارسة معلمات الطفولة المبكرة للتقويم الواقعي كبير جداً، وبينت دراسة مرعي وآخرون (2023) أن درجة تطبيق معلمي التعليم الأساسي استراتيجيات التقويم الواقعي كبيرة، وتوصلت دراسة مطر وآخرون (2021) إلى فاعلية التقويم الواقعي في تنمية مهارات الطلبة في الرياضيات، وبينت دراسة بخوش (2020) أهمية قائمة الشطب كأداة في التقويم الواقعي لتحسين أداء المتعلمين.

2. مشكلة الدراسة

شعر الباحث بمشكلة الدراسة من ملاحظته ممارسات المعلمين الصفية الذين يعتمدون على الاختبارات بشكل أساسي في عملية التقويم ويعتقدون أن التقويم النوعي يكمن في إعطاء الطلبة واجبا بيتيا أو كتابة تقرير عن موضوع ما دون تقديم تغذية راجعة حقيقية عن تلك الأنشطة، كما لاحظ الباحث قلة الدورات التدريبية المخصصة للتقويم الحقيقي وقصور بعض المعلمين عن تقويم طلبتهم من بعد عبر منصة التميز، وفي أثناء تفقد أعمال الطلبة تبين أنهم لا يعرفون شيئا عن ملف الإنجاز ولا يحتفظون في سجل خاص بهم في المباحث الدراسية المختلفة، كما تضرع عدد من أولياء الأمور من نتائج أبنائهم في التقويم النوعي كون وزارة التربية والتعليم الفلسطينية خصصت له (20) درجة من الوزن النسبي لكل مبحث، ووجد الباحث من ملاحظة مذكرة التحضير اليومية للمعلمين خلوها من استراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته والاعتماد على طرح أسئلة شفوية، وقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: كيف يمكن توظيف التقويم الواقعي في الأزمات؟

السؤال الثاني: ما الخطوات الإجرائية لتضمين التقويم الواقعي في المقررات الدراسية؟

السؤال الثالث: ما التحديات التي تواجه التقويم الواقعي في البيئات الاعتيادية والإلكترونية؟

3. أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى توضيح سبل الاستفادة من التقويم الحقيقي في تعويض الفاقد التعليمي في الأزمات، وتبيان خطوات دمج التقويم الحقيقي في المقررات الدراسية، وتصميم أدوات التقويم الحقيقي في مبحث اللغة العربية، وتحديد ماهية ملف الإنجاز ودور المعلم والمتعلم فيه.

4. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في المجالات الآتية:

المجال البحثي: قد تدفع الدراسة الباحثين إجراء دراسات وصفية لمعرفة مدى تضمين المباحث الدراسية المختلفة لاستراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته، وأثر ذلك على عدة متغيرات مثل التحصيل الدراسي والدافعية والتفكير الإبداعي والتأملي والناقد والمنظومي والدكاءات المتعددة لدى الطلبة، ووصف ممارسة المعلمين لتلك الاستراتيجيات من خلال ملاحظة أدائهم الصفية .

المجال العملي: قد تدفع المؤلفين إلى تطوير أساليب التقويم في المقررات الدراسية وأدلة المعلمين، وقد توجه المشرفين إلى تدريب المعلمين على أساليب التقويم الحقيقي في البيئات الاعتيادية والإلكترونية، وقد تدعو المعلمين إلى بناء أدوات تقويم حقيقية لا تقتصر على الجانب المعرفي وإنما تشمل الاتجاهات والمهارات، كما تساعد أولياء الأمور على الاطلاع على نتائج أبنائهم، وقد تعود الطلبة إلى تنظيم أنشطتهم وترتيبها في سجل إنجاز منظم ومرتب.

الجانب النظري: تقدم الدراسة عرضاً توضيحياً للتقويم الواقعي وسبل تضمينه في المقررات الدراسية والاستفادة منه في الأزمات وتعرض نماذج لأدواته يمكن الاستئناس بها وإثراء الأدب التربوي .

5. مصطلحات الدراسة

التقويم: وهو عملية منظمة ومخطط لها وهادفة لمعرفة مدى تحقق الأهداف التعليمية المنشودة وإصدار أحكام موضوعية واتخاذ قرارات صائبة بشأنها بهدف التحسين أو التطوير أو التغيير (إيمان وفارس، 2021).

التقويم الواقعي: عرفته بعطوط (161:2024): "عملية تتطلب قيام المتعلمة بمهام ذات معنى تستخدم فيها المعارف والمهارات والاتجاهات بكفاءة عالية لحل مشكلة أو إنجاز منتج في مواقف واقعية وتستخدم أدوات التقويم الواقعي المتنوعة لقياس الأداء."

التعليمية: عرفها حور العين وزمام (690: 2021): "علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته، تدرس تبادل التأثير أو التفاعل الذي يمكن أن ينشأ في وضع تعليم وتعلم بين العناصر الثلاثة الآتية في آن واحد: جانب محدد من المعرفة، والمدرس (المعلم) الذي يمنح هذه المعرفة، والمتعلم الذي يتلقاها ."

6. إجراءات الدراسة

أولاً: الاطلاع على الأدب التربوي الذي تناول التقويم الواقعي بدراسة استراتيجياته وأدواته والتحديات التي تواجهه في البيئات التعليمية الاعتيادية والإلكترونية مثل دراسة عبد الهادي (2023) التي بينت معوقات تطبيق أدوات التقويم الواقعي من وجهة نظر معلمات الصفوف الأساسية، ودراسة سالم (2022) ودراسة الزهراني (2022) ودراسة جعيدي (2019).

ثانيا: الاطلاع على التصورات التي قدمها الباحثون لتضمنين التقويم الواقعي في المباحث الدراسية المختلفة مثل دراسة الخثعمي (2022) لتضمنينه في مقرر اللغة الإنجليزية، ودراسة الجليدي (2019).

ثالثا: تصميم دروس تطبيقية تتضمن أدوات واستراتيجيات التقويم البديل

رابعا: تصميم أدوات التقويم الحقيقي لمهارات اللغة العربية الأربع الاستماع والقراءة والكتابة والمحادثة

خامسا: الإجابة عن أسئلة الدراسة في ضوء الدراسات السابقة .

سادسا: تقديم تصور مقترح للتغلب على صعوبات دمج التقويم الواقعي في المقررات الدراسية في البيئات الاعتيادية والإلكترونية

سابعاً: تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

7. منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي لعرض الخطوات الإجرائية لدمج أدوات واستراتيجيات التقويم الواقعي في المقررات الدراسية وهو الأنسب لوصف الظواهر كما هي في الواقع .

8. مجتمع الدراسة

تناولت الدراسة مقررات اللغة العربية للصفوف من الأول إلى الثاني عشر في طبعاتها الثانية للعام الدراسي 2024/2025م في مدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية .

9. عينة الدراسة

اختار الباحث مهارات اللغة العربية الأربع الاستماع والقراءة والكتابة والمحادثة بصورة قصدية كونها المهارات المشتركة للصفوف من الأول إلى الثاني عشر وهي محور اهتمام مؤلفي المقررات الدراسية الرامية إلى فهم المقروء والتمكن من الكتابة الإملائية السليمة والتواصل مع الآخرين وتمثل القيم الأخلاقية السامية والتحلي بآداب التواصل مع الآخرين .

10. مناقشة أسئلة الدراسة

1.10 السؤال الأول: كيف يمكن توظيف التقويم الواقعي في الأزمات؟

أضحى التقويم الحقيقي أمراً ضرورياً في ظل التوجهات التربوية الحديثة وانتشار الأزمات الناجمة من الحروب والأوبئة وتعطيل المدارس للمطالبة بتحسين ظروف المعلمين المعيشية، فكان لا بد من تطوير استراتيجيات وأدوات التقويم ليصبح حقيقياً وواقعياً وبدلاً عن الاختبارات التقليدية للتقليل من الآثار السلبية لتلك الأزمات وتعويض ما أمكن من المفاهيم والمهارات الأساسية عن طريق مجموعة من الإجراءات الوقائية والتشخيصية والعلاجية المتسلسلة وفق التصور الآتي :

1.1.10 ما قبل الأزمات

تدريب المعلمين والمتعلمين على استراتيجيات وأدوات التقويم الحقيقي في البيئات الإلكترونية من بعد عن طريق عقد الدورات التدريبية في إنشاء ملفات الإنجاز الإلكترونية ومتابعتها وتنفيذها وتقديم التغذية الراجعة للمتعلمين وتصميم أوراق العمل التفاعلية والألعاب المحوسبة وسجلات سير التعلم، وتفعيل دور المرشد التربوي في توعية الطلبة بأهمية تنفيذ المهام التعليمية من بعد، ورصد الإدارات المدرسية مقومات التقويم الحقيقي الإلكتروني المادية والمعنوية وفتح قنوات من الاتصال والتواصل مع أولياء الأمور لمتابعة أداءات أبنائهم والمساعدة في توفير متطلبات نجاح التقويم الحقيقي .

كما يتوجب على مؤلفي المقررات الدراسية تضمين أنشطة تقويم ذاتية في نهاية الوحدة الدراسية تعمل على ترسيخ المعارف واكتساب المهارات والاطلاع على تجارب التقويم الحقيقي الناجحة في البلدان المتقدمة ومحاولة تطويعها في المقررات الدراسية الفلسطينية.

2.1.10 أثناء الأزمات

1. تكليف الطلبة الإجابة عن أسئلة تفاعلية محوسبة ترسل لهم عبر مجموعات التواصل الاجتماعي.
2. تقسيم الطلبة في مجموعات مناطقية من أجل إنجاز مشروع أو تمثيل مسرحية تاريخية أو أدبية وتصميم سلام تقدير لفضيلة ترسل للطلبة عبر تطبيق التيمز والاحتفاظ بأعمال الطلبة والتعليق عليها.
3. بناء اختبارات وأوراق عمل محوسبة وإرسالها للطلبة وتكليفهم بتصحيحها لزملائهم وهو ما يطلق عليه تقويم الأقران ومناقشة ملاحظات الطلبة على أعمال زملائهم بالاستفادة من منصات التواصل الاجتماعي.
4. تكليف الطلبة تدوين ملاحظاتهم على الدروس المشروحة من بعد وتقويم تعلمهم ذاتيا من خلال الاستعانة بنماذج مخصصة لذلك تعرف بسجلات سير التعلم.
5. وفي مبحث اللغة العربية يمكن توظيف أدوات التقويم الحقيقي في مواجهة الأزمات من خلال:
تقويم الأقران في تصحيح موضوعات التعبير والإملاء والقراءة.
التقويم المعتمد على الأداء حيث يتم دمج الطلبة ضعاف التحصيل مع زملائهم في لعب الأدوار وتقمص شخصيات القصة أو المسرحية أو تصميم الألعاب أو إعداد اللوحات الجدارية الأمر الذي قد يساهم في تنمية التعلم الذاتي خارج حدود المدرسة من مصادر متعددة تقلل من الأثر السلبي لتلك الأزمات.
التقويم الذاتي تكليف الطلبة تدوين الأفكار الرئيسة للنصوص الأدبية اختصارا للوقت والجهد.
التقويم بالملاحظة من خلال الحوار والمناقشة لفقرات النصوص الأدبية بالاستعانة بمنصة التيمز لتوفير الوقت في الحصة واستثماره في شرح الموضوعات الدراسية الجديدة.
تقويم الأداء تكليف الطلبة المتجاورين أو القريبين في السكن بتمثيل مشهد من قصة قصيرة أو مسرحية تاريخية وتصويرها وإرسالها إلى المعلم.
تزويد المتعلمين بأوراق عمل علاجية وإثرائية وتكليفهم الاحتفاظ بالإجابات في ملف الإنجاز لملاحظة مدى التحسن في المهارات المكتسبة والمعارف المفقودة جراء الأزمات.
عقد اجتماع مع معلمي المباحث المختلفة لمناقشة السجلات القصصية لكل طالب ومحاولة بناء خطة مشتركة لمواجهة الأزمات.
تصميم ملف إنجاز إلكتروني يتضمن اختبارات تفاعلية في موضوعات النحو والإملاء والصرف ومتابعة استجابات الطلبة وتقويمهم وفق معايير محددة لهم تساعد في الحد من الفاقد التعليمي .

تعزيز السلوك وتنمية الاتجاهات الإيجابية من خلال توظيف القرآن الكريم في التطبيق العملي للقواعد النحوية والاحتفاظ بها في ملفات الإنجاز فقرة القرآن ستعزز من مهارة القراءة والكتابة عند تدوين المفردات وتنمي اتجاهات إيجابية عند تمثل القيم الأخلاقية المستفادة من السور القرآنية.

تكليف الطلبة بكتابة معرفتهم عن موضوع ما في النحو أو الصرف أو الإملاء أو البلاغة أو العروض في سجلات سير التعلم التي من الممكن أن تساعد المعلم في تحديد المهارات المفقودة جراء الأزمات وتوجهه لتشكيل مجموعات غير متجانسة يستخدم فيها التعلم بالأقران في معالجة تلك المهارات وتقويم الطلبة بالأقران.

3.1.10 بعد الأزمات

تشكيل فريق متخصص في المناهج وطرق التدريس لتقويم استراتيجيات وأدوات التقويم الحقيقي في فترة الأزمات بمشاركة المعلمين والطلبة ومديري ومديريات المدارس والمشرفين التربويين ومؤلفي المقررات الدراسية فقد بينت دراسة العنزي (2021) أهمية إجراء تقويم نوعي يراعى فيه معايير التقويم الجيد القائم على المقاييس والاختبارات .

فنجاح التقويم الحقيقي في الحد من أثر الأزمات يتطلب تنظيم العمل والمشاركة الأسرية والمجتمعية وصانعي القرار ومؤلفي المناهج والمعلمين والمتعلمين من خلال:

أولاً: يقوم مؤلفو المناهج بدمج أنشطة تقويم حقيقي في المقررات الدراسية تعتمد على التعلم الذاتي والتقويم الذاتي القائم على نماذج محوسبة تقدم تغذية راجعة للمتعلم تساعد في توفير الوقت والجهد والحصول على المعرفة من السياقات الحياتية الواقعية.

ثانياً: يقوم المعلم بمتابعة أعمال وإنجازات وتأملات الطلبة المقدمة في منصة التميز ويقدم التغذية الراجعة اللازمة لكل طالب متجاوزاً في ذلك حدود الزمان والمكان .

ثالثاً: يقوم المتعلم بتنفيذ المهام المطلوبة بالتعاون مع زملائه الذين يقيمون أعمال بعضهم من خلال التقويم بالأقران بمتابعة من المعلم وأولياء الأمور.

رابعاً: يقوم ولي الأمر بالاطلاع على إنجازات أبنائه ويتواصل مع المعلم للتشاور والتعاون في تعديل السلوك وتنمية الاتجاهات الجديدة وترسيخ المعارف المكتسبة.

خامساً: تقوم مديرية التربية والتعليم ممثلة بقسم الإشراف التربوي بمتابعة ملفات إنجاز الطلبة وتصميم أوراق العمل التفاعلية وأوراق العمل الإثرائية ومساعدة المعلمين في متابعتها وتحليل نتائجها لتقويم الطلبة بشكل حقيقي.

سادساً: ترصد وزارة التربية والتعليم المكافآت المادية والحوافز المعنوية للطلبة المتميزين بناء على نتائج التقويم الحقيقي الصادرة من المديريات المختلفة.

ويقوم فريق تربوي من وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بتزويد المعلمين بأدلة توجه المعلمين للتخطيط للتقويم الحقيقي وتعرض نماذج لسلالم التقدير اللفظية والمعنوية وقوائم الرصد للمهارات الأساسية في اللغة العربية كالاستماع والقراءة والمحادثة والكتابة وتتضمن نماذج لسجلات وصف سير التعلم وسجلات قصصية لمتابعة الطالب وجاهايا ومن بعد أثناء الأزمات، وتتولى مديرية التربية والتعليم ممثلة بمشرفي تحسين النوعية ومدير المدرسة مسؤولية متابعة ورقابة تنفيذ المعلمين لاستراتيجيات وأدوات التقويم الحقيقي وتزويد مؤلفي المناهج بنتائج دقيقة من أجل تعديل خطط وأدلة التقويم الحقيقي

أثناء الأزمات، وهو ما يتفق مع دراسة فرحات وحساني (2022) التي أوصت بوضع أدلة في متناول المعلمين للتقويم الحقيقي وتدريبهم على استراتيجياته وأدواته .

وقد بينت دراسة مطر (2022) أهمية مواءمة السياسات والتعليمات الخاصة بالتقويم لأغراض الطوارئ لمعايير الشبكة المشتركة للتعليم في أوقات الطوارئ ومراعاة أسس التقويم الحقيقي في ظل الأزمات والانتقال التدريجي من الاعتماد على أساليب التقويم بالورقة والقلم إلى استراتيجيات وأدوات التقويم الواقعي لقياس المهارات الأدائية في ظل الطوارئ ومواءمة المنهاج الفلسطيني لأوقات الطوارئ بالتركيز على المفاهيم والمهارات الأساسية .

2.10 مناقشة السؤال الثاني: ما الخطوات الإجرائية لتضمين التقويم الواقعي في المقررات الدراسية؟

لتضمين التقويم الواقعي في المقررات الدراسية يجب القيام بالإجراءات الآتية:

اجتماع فريق وطني متخصص في المناهج وطرق التدريس يضم ممثلين عن المؤلفين والمشرفين التربويين والمعلمين ومديري المدارس ومجلس أولياء الأمور الموحد للتباحث في الأمور الآتية:

أ-توعية أولياء الأمور بأهمية التقويم الحقيقي في تحقيق أهداف العملية التعليمية والعمل على نشر الوعي المجتمعي بالتعاون مع وسائل الإعلام كالتلفاز والإذاعة والمساجد وعقد الندوات للأهالي في المراكز الثقافية.

ب-رصد الحكومة الفلسطينية ميزانية مخصصة للإنفاق على تحسين وتطوير المقررات الدراسية وتوفير المكافآت للعاملين في عملية التطوير والتحسين.

ت-تشكيل لجان مباحث تضم نخبة من المعلمين المتميزين والمشرفين الأكفاء ومؤلفي المناهج للقيام بالأمور الآتية:

أولاً: تحليل المقررات الدراسية في المباحث المختلفة لمعرفة مدى تضمينها لأدوات التقويم الواقعي .

ثانياً: تحديد استراتيجيات وأدوات التقويم الواقعي المناسبة لمهارات اللغة العربية في الاستماع والقراءة والمحادثة والكتابة

جدول (1): استراتيجيات وأدوات التقويم الواقعي المناسبة لمهارات اللغة العربية

المهارة	استراتيجيات التقويم الواقعي	أدوات التقويم الواقعي
الاستماع	التواصل، الملاحظة	قوائم الرصد وسلاسل التقدير
القراءة	التقويم القائم على الأداء، التواصل، التقويم الذاتي	سلاسل التقدير اللفظية والرقمية، سجلات سير التعلم والسجلات القصصية وملفات الإنجاز.
المحادثة	التواصل، الملاحظة	قوائم الرصد، السجلات القصصية
الكتابة	التأمل الذاتي، تقدير الذات، الملاحظة، تقويم الأقران	سلاسل التقدير، سجلات سير التعلم.

المصدر: من إعداد الباحث، 2025

ثانياً: بناء مصفوفة المدى والتتابع والعمق لاستراتيجيات التقويم الحقيقي وأدواته المطلوب تضمينها في المقررات الدراسية على النحو الآتي:

جدول (2): مصفوفة المدى والتتابع والعمق لاستراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته

الصف	استراتيجيات التقويم الحقيقي	أدواته
الأول	الملاحظة	قائمة رصد لإتقان الطلبة لمهارة القراءة والكتابة والحساب
الثاني	التواصل	المناقشة والحوار، قائمة رصد
الثالث	تقييم ذاتي	سجل تأمل ذاتي
الرابع	الأداء	مشهد تمثيلي، سلم تقدير
الخامس	الأداء	سلاسل تقدير وصفية
السادس	تقويم الذات	سجل وصف التعلم
السابع	التواصل، التقويم بالأقران	ملاحظة أداء الطلبة بقوائم الرصد

الثامن	تقويم الذات	سجل قصصي، وسجل وصف التعلم
التاسع	ملف إنجاز	سلاسل تقدير رقمية ووصفية
العاشر	تقويم بالأقران	قوائم رصد، السجل القصصي
الحادي عشر	الأداء والملاحظة والتواصل	سجل سير التعلم والورقة والقلم
الثاني عشر	ملف الإنجاز	سلاسل تقدير وصفية والاختبارات بأنواعها

المصدر: من إعداد الباحث، 2025

ثالثاً: التخطيط لأنشطة التقويم الواقعي في المراحل الدراسية المختلفة بما يحقق النفع والمصادقية والشمولية والاستمرارية ويراعي الفروق الفردية بين الطلبة على النحو الآتي :

لصفوف من الأول إلى الرابع يمكن إضافة نشاط التقويم الذاتي في محتوى المقرر الدراسي كالآتي:

جدول (3): سجل التأمل الذاتي

المثير	الاستجابة
تعلمت من الدرس:	
استمتعت في الدرس لأنه؛	
الأنشطة التي شاركت فيها:	
تعلمت من الوحدة أن أكون:	
أتوقع أن أتعلم في الوحدة القادمة	

المصدر: من إعداد الباحث، 2025

الصفوف من الخامس إلى العاشر يمكن إدراج المهمات الآتية في المقرر الدراسي:

بالرجوع إلى مكتبة الدرس، اكتب تقريراً عن حياة الشاعر محمود درويش.

بالرجوع إلى قناة فلسطين التعليمية اكتب خمسة أسئلة وردت في الحلقة التعليمية.

تعاون مع زملائك في تقمص دور الشاعر للحديث عن حياته، أو دور كوكب عطارد، أو دور القمر، أو دور الخوارزمي..... وذلك حسب التخصص.

كما يمكن إضافة روابط ألعاب تعليمية تفاعلية في نهاية الوحدات الدراسية والمطلوب من الطالب العودة إليها والإجابة عن الأسئلة المرفقة .

الصفان الحادي عشر والثاني عشر

يمكن إضافة أوراق عمل تقويمية والمطلوب من الطلبة تصويب إجابات زملائهم، أو القيام بمشاريع تعليمية مثل استخراج الشواهد النحوية من السور القرآنية في معجم النحو وبناء سلم تقدير لتقويم مدى تمكن الطلبة من إنجاز المطلوب منهم .
رابعاً: تطوير أدلة المعلمين بحيث تتضمن إرشادات توجيهية للمعلمين في إجراء التقويم الحقيقي، فقد أوصت دراسة القحطاني والمالكي (2020) إلى أهمية إعداد دليل إجرائي للمعلمين لاستخدام أدوات التقويم البديل بما يوفر الوقت والجهد

خامساً: تطوير أدوات التقويم الحقيقي في ضوء نتائج تقويم المقررات الدراسية، فقد بينت دراسة الأنصاري (2022) أهمية الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في تطبيق التقويم الحقيقي في المقررات الدراسية
وقد صمم الباحث قوائم رصد وسلاسل تقدير وسجلات قصصية ووصف سير التعلم يمكن الاستعانة بها لتقويم مهارات اللغة العربية توضحها الجداول الآتية :

جدول (4): قائمة رصد لمهارة الاستماع

المثير	ملتزم	غير ملتزم
يستمتع إلى النص الأدبي باهتمام.		
ينظر إلى المعلم أثناء قراءة النص المسموع.		
يحافظ على هدوئه أثناء إجابة زملائه عن الأسئلة.		
يستمتع إلى إجابات زملائه عن أسئلة الدرس.		
يبدأ بالكلام بعد انتهاء المعلم من طرح السؤال.		
يسأل المعلم عن معاني المفردات بعد الانتهاء من النص.		
يجيب عن أسئلة النص المسموع إجابات صحيحة.		
يطلب من المعلم إعادة القراءة مرات عدة.		
يدون أفكار الدرس أثناء قراءة زملائه.		
يحدد الأفكار الفرعية من النص المسموع بسهولة.		
يقاطع زملاءه أثناء إجاباتهم الخاطئة عن الأسئلة.		
ينظر إلى زملائه أثناء إجاباتهم عن الأسئلة.		

المصدر: من إعداد الباحث، 2025

جدول (5): سلام تقدير لمهارتي القراءة وفهم المقروء

الهدف	درجة عالية (5)	درجة جيدة (4)	درجة متوسطة (3)	درجة ضعيفة (2)	درجة ضعيفة جدا (1)
أن يقرأ الطالب النص	أن يقرأ الطالب النص قراءة سليمة معبرة مؤثرة.	أن يقرأ الطالب النص قراءة سليمة.	أن يقرأ الطالب معظم الجمل قراءة سليمة.	أن يقرأ الطالب بعض الجمل قراءة سليمة.	أن يقرأ بعض الكلمات قراءة سليمة.
أن يوضح معاني المفردات	أن يوضح معاني المفردات الجديدة في النص	أن يوضح معاني المفردات الواردة في دروس سابقة	أن يحدد معاني المفردات المدونة في الكتاب المقرر	أن يحدد معنى كلمة جديدة	أن يحدد معنى كلمة واحدة في النص
أن يستخرج الأفكار من النص	أن يستخرج الأفكار الرئيسية والثانوية من النص	أن يستخرج الأفكار الرئيسية من النص	أن يستخرج فكرة رئيسية واحدة من النص	أن يستخرج فكرة فرعية من النص	أن يحدد فكرة قريبة من الفكرة الصحيحة.
أن يبين الطالب جمال التصوير	أن يبين الطالب جمال التصوير في العبارات الجمالية في النص	أن يحدد المشبه والمشبّه به في الصور الواضحة	أن يحدد أحد ركني التشبيه في الجملة	أن يحدد جمل تحتوي على صور فنية	أن يحدد جملة واحدة تحتوي على صورة فنية.
أن يجيب عن أسئلة الدرس	أن يجيب عن أسئلة الدرس إجابات صحيحة خالية من الأخطاء	أن يجيب عن أسئلة المناقشة والتحليل إجابات صحيحة خالية من الأخطاء	أن يجيب عن الأسئلة المباشرة إجابات صحيحة	أن يجيب عن بعض الأسئلة المباشرة إجابات صحيحة	أن يجيب عن سؤال مباشر واحد من أسئلة الدرس

المصدر: من إعداد الباحث، 2025

جدول (6): قائمة رصد لمهارة القراءة

المثير	متوفر	غير متوفر
مخارج حروف الطالب صحيحة		
يعبر الطالب عن المعنى في القراءة		
يراعي الطالب علامات الترقيم أثناء القراءة		
يقرأ الطالب بصوت واضح ومسموع		
يشعر الطالب بالثقة أثناء القراءة		
يلفظ الحروف المتشابهة بشكل سليم.		

يراعي الحركات الإعرابية أثناء القراءة.		
--	--	--

المصدر: من إعداد الباحث، 2025

جدول (7): سجل سير التعلم

اسم الطالب:	الموضوع:	التاريخ:
الهدف من الدرس:		
الشيء الذي قمت بفعله:		
الشيء الذي تعلمته:		
أفادني هذا الدرس في تحسين مهارتي في:		
ملاحظاتي:		
ملاحظات المعلم:		

المصدر: من إعداد الباحث، 2025

أما السجل القصصي فيكون على النحو الآتي :

أداة التقويم : السجل القصصي

موضوع الحصة : استخراج معاني المفردات من المعجم الوسيط أثناء تنفيذ نشاط استخراج المتعلمين معاني مفردات درس القراءة من المعجم الوسيط، لاحظت عدم قيام المتعلمين (محمد، وسامير ، وعامر) باستخراج معاني المفردات ومحاولة الحصول على الإجابات من زملائهم، وترك المهمة لزملائهم، وبعد الانتهاء من الحصة التقيت بالمتعلمين كل واحد على حدة وسألتهم عن السبب فكان السبب المشترك هو عدم قدرتهم على إعادة الكلمة إلى جذرها الثلاثي أو الرباعي وعدم حفظهم حروف اللغة العربية مرتبة، فبينت لهم أحرف الزيادة ومواضعها وذكرت لهم أمثلة لكل من الفعل المجرد والمزيد وحرصت على الإشارة إلى الفعل المجرد والمزيد أثناء تحليل النصوص الأدبية. اسم المعلم : التاريخ :

المصدر: من إعداد الباحث، 2025

جدول (9): قوائم رصد لمهارة التعبير :

المثير	متوفر	غير متوفر
يمهد لموضوع التعبير بمقدمة متصلة بالعنوان.		
يتسلسل في عرض الأفكار تسلسلا منطقيا.		
يدعم كل فكرة عامة بمجموعة من الجمل الثانوية.		
يتنوع في الأفكار المتصلة بعنوان التعبير.		
يتجنب التكرار في المفردات.		
يستخدم المفردات المترادفة.		
يوظف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في دعم الأفكار.		
يوظف الأدب العربي شعرا ونثرا في دعم الأفكار.		
يستخدم أدوات الربط بين الجمل والفقرات.		
يستعين بالصور الفنية والجمالية في عرض أفكاره.		
يستثمر المفردات المكتسبة في دروس القراءة أثناء كتابة موضوع التعبير.		
يحرص على جمال الخط ووضوحه في الكتابة.		

		يحرص على الكتابة الإملائية السليمة في عرض أفكاره.
		يترك مسافة مقدار كلمة أمام كل فقرة.
		ينهي موضوع التعبير بخاتمة شاملة للموضوع الذي يكتب فيه.
		يذكر أمثلة من الحياة الواقعية أثناء عرض أفكاره.
		يحرص على قراءة موضوع التعبير أمام زملائه.
		يطلب مساعدة المعلم أثناء كتابة موضوع التعبير.
		يحاول اقتباس فقرات من الكتاب المدرسي أثناء كتابة موضوع التعبير.
		يشعر بالخوف عندما يطلب منه المعلم كتابة موضوع تعبير.

المصدر: الباحث، 2025

جدول (11): قوائم رصد لمهارة المحادثة:

المثير	يعمل	لا يعمل
يعبر الطالب شفويا عن الصور المعروضة أمامه فقط.		
يعبر الطالب شفويا عن مواقف حياتية عايشها في الواقع.		
يعبر الطالب عن أفكاره بطلاقة.		
يعبر الطالب عن أفكاره تعبيراً شفويا متسلسلاً.		
يعبر الطالب عن رأيه بجرأة.		
يعبر الطالب عن رأيه بارتباك.		
يعطي الطالب إجابات مختصرة عن الأسئلة المطروحة عليه.		
يفضل الطالب الأسئلة الشفوية عن الكتابية.		
يعطي الطالب أكثر من جملة عن الفكرة الواحدة.		
يستخدم الطالب الإيماءات وتعابير الوجه في كلامه.		
يدعم وجهة نظره بأقوال مأثورة من القرآن والسنة والأدب.		
يكرر كلمات محددة أثناء كلامه.		
يستثمر المفردات المكتسبة من النصوص الأدبية في تعبيره الشفوي.		
يستخدم الطالب الكلمات العامية في تعبيره عن وجهة نظره.		
يفضل الطالب الاختبارات الشفوية أكثر من الكتابية.		
يبادر الطالب لتوضيح المطلوب من الأسئلة لزملائه.		
يبادر الطالب لتمثيل مجموعته في التعليم التعاوني.		

المصدر: من إعداد الباحث، 2025

وقد بينت دراسة حبيبي (2018) خطوات بناء سلام التقدير اللفظية وهي تحديد النشاط أو المخرج التعليمي المراد تقييمه ثم تحديد المعايير وفقاً للكفاءات المنشودة، يليها تحديد المستوى في كل معيار بحيث يكون واضحاً وملائماً .

السؤال الثالث: ما التحديات التي تواجه التقويم الواقعي في البيئات الاعتيادية والإلكترونية ؟

قد يناسب التقويم الحقيقي البيئات التعليمية الاعتيادية والإلكترونية ويواجه الكثير من التحديات في كليهما، ففي البيئات الاعتيادية يحتاج إلى جهد مضاعف من المعلم في التخطيط له ومتابعة أعمال الطلبة وإنجازاتهم وإعطائهم التغذية الراجعة لتعزيز مواطن القوة وتطوير المهارات وتعديل الاتجاهات لديهم، ومن جانب آخر قد تعمل البرامج الإلكترونية المختلفة ولا سيما الألعاب التعليمية التفاعلية باستخدام تطبيق (word wall) وأوراق العمل التفاعلية باستخدام (wise me) ونماذج جوجل وتصوير مشاهد تمثيلية لأداء الطلبة وإرسالها عبر منصة التيمز على توفير الوقت والجهد وتثير دافعية الطلبة نحو التعلم وتقيس تمكنهم من المعارف والمهارات المنشودة ومع ذلك هناك الكثير من التحديات التي قد تواجه ذلك.

11. التحديات التي تواجه التقويم الواقعي في البيئات الإلكترونية من عدة جوانب:

المقرر الدراسي: تخلو المقررات الدراسية في المباحث المختلفة من روابط تعليمية هادفة تقيس تمكن الطلبة من المهارات والمعارف الأساسية حيث تركز على الكم المعرفي وتهمل الجانبين المهاري والوجداني.

المعلم: يعاني الكثير من المعلمين من قلة التمكن من التعامل مع البرامج الحاسوبية من حيث تصميم الدروس ومتابعة تنفيذ الطلبة للمهام المختلفة وتصميم أنشطة تقويم حقيقية ورفعها للمتعلمين وقلة الإمكانيات المادية ولا سيما أجهزة حواسيب حديثة للتواصل مع أعداد كبيرة من الطلبة والاعتقاد السائد لدى بعض المعلمين أن البيئات الإلكترونية مضيعة للوقت ولا يمكن ضبط الطلبة فيها وقياس إنجازاتهم بصورة حقيقية.

المتعلم: يجد طلبة الصفوف الأساسية من الأول إلى السادس صعوبة في تنفيذ الأنشطة الحاسوبية وتنفيذ المهمات التعليمية المطلوبة كما يعتمد الكثير منهم على أولياء الأمور في إنجاز تلك المهمات وإرسالها إلى المعلمين وقد لا تتوفر أجهزة الحواسيب المناسبة للقيام بتلك الأنشطة.

أولياء الأمور: يتذمر الكثير من أولياء الأمور من أساليب التقويم الحقيقي في البيئات الإلكترونية بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة جراء الحرب المستمرة على قطاع غزة الحبيب الأمر الذي يحول دون القدرة على تأمين الإنترنت والحاسوب اللازمين لتنفيذ التقويم الحقيقي، فقد أوصت دراسة الزهراني (2022) إلى أهمية توعية أولياء الأمور بأهمية التقويم الحقيقي في البيئات الإلكترونية.

البيئة المدرسية: تعاني البيئة المدرسية ولا سيما في المناطق المهمشة والنائية من قلة الإمكانيات المادية وضعف البنية التحتية الإلكترونية وما يرافقها من انقطاع متكرر للإنترنت الأمر الذي يحول دون توفير متطلبات نجاح تنفيذ أنشطة التقويم الحقيقي الإلكتروني.

ويمكن التغلب على تلك التحديات من خلال خطوات عملية مرنة مناسبة للبيئة الفلسطينية تتضافر فيها جهود العناصر العملية التعليمية جميعها عن طريق:

أولاً: على الصعيد الحكومي:

دعم التعليم الإلكتروني وأدوات التقويم الحقيقي له من خلال زيادة المخصصات المالية في الموازنة العامة للدولة .
رصد احتياجات المدارس وتحليل الواقع البيئي والبنية التحتية التكنولوجية في المدارس الفلسطينية المتعلقة بالإنترنت وأجهزة الحواسيب وتزويد المعلمين بحواسيب محمولة لمتابعة التقويم الحقيقي للطلبة.
تكليف فريق وطني متخصص لتطوير المقررات الدراسية وتضمن أساليب التقويم الحقيقي الإلكتروني فيها بشكل هادف ومخطط له.

ثانياً: على صعيد وزارة التربية والتعليم

تشكيل فريق متخصص في مركز المناهج الفلسطينية يتولى مسؤولية الاطلاع على تجارب الدول الناجحة في أساليب التقويم الحقيقي الإلكتروني وسبل دمجها في المقررات الفلسطينية وتدريب المشرفين والمعلمين، وإجراء دراسات تقييمية مستمرة للمقررات الفلسطينية من حيث مدى تضمين أساليب التقويم الحقيقي الإلكتروني وسبل التطوير بمشاركة المعلمين من الميدان التربوي.

ثالثا: مديريات التربية والتعليم

تشكيل لجنة متابعة من قسم الإشراف التربوي وبالتعاون مع مشرفي تحسين النوعية لمتابعة توظيف المعلمين لأساليب التقويم الإلكتروني والتحديات التي تواجههم وتعزيزهم ودعمهم ومساندتهم ومساعدتهم على التغلب على المشكلات التي تواجههم وهو ما يتفق مع دراسة يوسف (2018).

رابعا: المعلم

تدريب المعلم على طرائق تدريس حديثة مثل الرحلات المعرفية عبر الويب وأساليب التقويم الحقيقي وتزويده بأدلة إرشادية للتخطيط والتنفيذ والمتابعة وتحسين ظروفه المعيشية والاجتماعية باستمرار وهو ما يتفق مع دراسة واصف والطنطاوي (2019) التي أكدت على أهمية تدريب المعلمين والمتعلمين على أدوات التقويم البديل.

خامسا: المتعلم

تعزيز المتعلمين ماديا ومعنويا على مستوى المدرسة والوزارة للقيام بمهام حقيقية في البيئات الإلكترونية وتدريبه على التعامل مع البرامج الإلكترونية التعليمية المختلفة .

وقد أضاف أبو سالم (2022) التحديات التي تواجه التقويم الحقيقي في البيئات الإلكترونية مثل تعرضها للقرصنة وإمكانية التعديل على الاختبارات الإلكترونية من قبل المتعلمين وانتشار ظاهرة الغش في الاختبارات الإلكترونية المحوسبة وما يعتري تلك البيئات من تعطل في الأجهزة والبرمجيات وانقطاع للإنترنت وعدم التحكم الكافي للمعلمين والمتعلمين في البرامج الإلكترونية بسبب عدم دعمها اللغة العربية، كما توصلت دراسة نماري (2022) أن درجة استخدام معلمات العلوم لتطبيقات التقويم الإلكتروني متوسطة وبينت أن ضعف البنية التحتية وقلة الفنيين المتخصصين في البرمجة والتكلفة الباهظة وانخفاض مستوى الأمان في البرامج المستخدمة في التقويم الإلكتروني من أكثر التحديات التي تواجهه

12. التوصيات

وقد أوصت الدراسة بتدريب المعلمين على بناء أدوات التقويم الواقعي وتخطيط استراتيجياته، وتضمن المقررات الدراسية وأدلة المعلمين قوائم رصد وسلام تقدير ومهام تعليمية مثيرة للتفكير والبحث والاكتشاف، وتدريب المعلمين والطلبة على التقويم الإلكتروني، وتوعية أولياء الأمور بأهميته ودوره بالارتقاء بالعملية التعليمية، والاطلاع على تجارب الدول الناجحة في أساليب التقويم البديل وتطويرها للبيئات العربية، وإجراء دراسات لتحديد مدى تضمين المقررات الدراسية للتقويم البديل، ورصد احتياجات المدارس من وسائل تعليمية معينة على تنفيذه، وعقد الملتقيات التربوية في المباحث المختلفة لعرض قصص نجاح الطلبة وإبداعاتهم في ملفات إنجازهم .

خرجت الدراسة بالتوصيات الآتية :

أولا: على صعيد السياسات الحكومية التعليمية

أ- استحداث دائرة التقويم التربوي الواقعي تتبع مركز المناهج والتطوير مسؤولة عن الاطلاع على تجارب الدول العربية والأجنبية في التقويم التربوي الواقعي وتطوير تلك التجارب في البيئات المحلية، وتشكيل فريق وطني متخصص في المناهج وطرق التدريس لدمج استراتيجيات وأدوات التقويم الواقعي في المقررات الدراسية، ومتابعة تنفيذ المعلمين لها .

- ب- بناء مقررات دراسية قائمة على اقتصاد المعرفة والأنشطة والمشروعات التعليمية .
- ت- تطوير البنى التحتية في المدارس وتوفير متطلبات التقويم الواقعي من المختبرات والأجهزة التقنية والوسائل التعليمية اللازمة.
- ث- تطوير أسس القياس والتقويم وتخصيص جزء من تقييم الطلبة على التقويم الواقعي.
- ج- تطوير معايير تقييم المعلمين بناء على إنجازات طلبتهم في التقويم الواقعي ومخرجاتهم التعليمية.
- ح- دمج الإشراف الإلكتروني القائم على ملفات الإنجاز المحوسبة مع الإشراف التقليدي وفق معايير محددة .
- خ- ثانياً: على صعيد مديريات التربية والتعليم
- د- تخصيص فريق متخصص من مشرفي تحسين النوعية لمتابعة تنفيذ المعلمين للتقويم الواقعي.
- ذ- تدريب المعلمين على أساليب التقويم الواقعي في البيئات الاعتيادية والإلكترونية بالتنسيق مع قسم الإشراف في المديريات.

ر- إقامة الملتقيات التربوية لعرض إنجازات الطلبة في المباحث الدراسية المختلفة.

ثالثاً: على صعيد الإدارات المدرسية

- أ- فتح قنوات من الاتصال والتواصل مع أولياء الأمور لدعم وتعزيز إنجازات أبنائهم وتوفير المواد اللازمة لتنفيذ التقويم الواقعي وتوعيتهم بأهميته في تحقيق الأهداف التعليمية.
- ب- رصد احتياجات المعلمين من الدورات التدريبية في أساليب التقويم الواقعي.
- ت- دعم وتعزيز المعلمين والسماح للمعلمين بالزيارات التبادلية وحضور الملتقيات التربوية لتطوير أدائهم.
- ث- تكريم الطلبة المبدعين والموهوبين في المباحث الدراسية المختلفة أمام زملائهم .
- ج- متابعة تنفيذ المعلمين للتقويم الواقعي بشكل مستمر وتقديم التغذية الراجعة اللازمة.

رابعاً: المعلمون

- أ- الاطلاع على المستجدات التربوية الحديثة في أساليب التقويم الواقعي.
- ب- المشاركة في الدورات التدريبية ولا سيما في استراتيجيات وأدوات التقويم الواقعي الإلكتروني.
- ت- تخطيط مواقف تعليمية في سياقات حياتية واقعية ومتابعة إنجازات الطلبة وتنظيمها والاحتفاظ بها وإطلاع أولياء الأمور عليها .

13. قائمة المراجع

- أبو سالم، كريم.(2022). فعالية التقويم الإلكتروني في التعليم عن بعد. مجلة إشكالات في اللغة والأدب، 11(1): 875-891
- إسماعيل، رودينة وقوشحة، رنا والجزائري، خلود.(2024). اتجاهات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بأهمية استخدام ملف الإنجاز في التقويم. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 40 (4): 119-134
- الأنصاري، وداد.(2022). تطبيق استراتيجية التقويم البديل في الدراسات الاجتماعية بالتعليم العام في المملكة العربية السعودية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 19(73): 49-88

- إيمان، عزي وفارس، إسعادي.(2021). ملف الإنجاز كأسلوب بديل ومتكامل في التقويم التربوي. مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، 4 (2): 870-879
- بخوش، وليد.(2020). أهمية قائمة الشطب كأداة في التقويم الواقعي لتحسين أداء التلاميذ. مجلة الفتح للدراسات النفسية والتربوية، 4 (1): 43-50
- بعطوط، صفاء.(2024). درجة استخدام أدوات التقويم الواقعي ومعوقات التطبيق في التعلم من وجهة نظر طالبات الفنون البصرية. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، 24 (1): 159-180
- حبيبي، برهان.(2018). استخدام سلم التقدير اللفظي كتقويم بديل في تعليم مهارات اللغة العربية بالجامعة. مجلة البيان، 10(1): 103-120
- حمر العين، نور الدين وزمام، نور الدين.(2021). العملية التعليمية وتطورها في المنظومة التربوية الجزائرية الراهن والمستقبل. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، 8 (1): 688-701
- الزهراني، حصة.(2022). الصعوبات التي تواجه معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية في توظيف أدوات التقويم الإلكتروني من وجهة نظرهن. المجلة العربية للنشر العلمي، 2(42): 756-781
- السرحاني، نؤارة ومحمد، عايدة.(2023). واقع ممارسة معلمات الطفولة المبكرة لاستراتيجيات التقويم الواقعي. المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، 4 (40): 17-53
- عبد الرزاق، شنتي.(2024). التقويم الواقعي في مادة الرياضيات. مجلة دفاتر المخبر، 19 (1): 12-26
- العتيبي، نوال.(2016). أهمية استخدام ملف الإنجاز كأداة تقويمية للمتعلم والمعلم من وجهة نظر معلمات الرياضيات بمدينة مكة المكرمة، مجلة تربويات الرياضيات، 19(1): 108-150
- العنزي، سلامة.(2021). مقترحات المعلمين والمشرفين التربويين لمعالجة الفاقد التعليمي. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 5(23): 227-256
- فرحات، أحمد وحساني، محمد.(2022). التقويم الواقعي كاستراتيجية داعمة للتقويم التقليدي في العملية التعليمية. مجلة المجتمع والرياضة، 5(1): 393-406
- القحطاني، عادل والمالكي، إبراهيم.(2020). أهمية أساليب التقويم البديل وأدواته في تقويم تعلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين لمحافظة جدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4 (34): 16-39
- مجلي، نايف والزهراني، ماجد.(2024). متطلبات استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في تدريس مناهج الحاسب بالملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة الفيوم، 12(2): 47-150
- المحمادي، هدى.(2024). واقع استخدام التقويم الواقعي في التعليم العام بالملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. مجلة جامعة بيشة للعلوم التربوية، 7 (1): 227-255
- المرعي، رزان ومرسي، منال والخولي، زياد.(2023). درجة تطبيق معلمي الحلقة الأولى من التعليم الاساسي استراتيجيات التقويم الواقعي من وجهة نظرهم ووجهة نظر الموجهين التربويين في مدينة حمص. مجلة جامعة البعث، 45 (13): 97-140

- مطر، محمود.(2022). الممارسات التقييمية لدى معلمي المرحلة الأساسية بغزة في ظل جائحة كورونا ومدى تحقيقها لمعايير الشبكة المشتركة للتعليم في حالا الطوارئ. **INEE**. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 30(6): 72-96
- مطر، محمود والأسطل، إبراهيم والناق، صلاح.(2021). فاعلية برنامج تدريبي في التقويم الواقعي في تنمية مهارات قياس نتائج تعلم الرياضيات لدى معلمي المرحلة الأساسية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 29 (3): 1-27
- النجار، يسرى.(2018). توظيف استراتيجيات التقويم الواقعي وأدواته في تقويم طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية في منطقة الزرقاء الأولى الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2 (2): 1-19
- نماري، نوال.(2022). واقع استخدام معلمات العلوم لتطبيقات التقويم الإلكتروني في تقويم نواتج التعلم المعرفية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بإدارة تعليم صيبا. المجلة العربية للنشر العلمي. 2(46): 291-326
- واصف، سوزان والطنطاوي، إيمان.(2019). تصور مقترح لتنمية مهارات استخدام التقويم البديل لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية النوعية- جامعة المنصورة أثناء تدريبهم الميداني واتجاهاتهم نحو استخدامه في ضوء رؤية مصر للتعليم 2030. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، (56): 280-311
- يوسف، يحيى.(2018). المعوقات التي تواجه تطبيق التقويم الحقيقي في تعليم وتعلم مقررات التربية الإسلامية لمدارس منطقة تبوك التعليمية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 3(2): 292-316